



ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Lubna Yousef Hassan

The Effect of Flexible Groups Strategy on Developing Tolerance Value for Fourth Secondary Class Students in Islamic Education

ABSTRACT

١- College of Basic Education /
University of Mosul

Keywords:

Research problem
The strategy
Tolerance
Flexible groups
Kojak

ARTICLE INFO

Article history:

Received ٢٤ Apr. ٢٠١٩
Accepted ٩ June ٢٠١٩
Available online ٤ sept ٢٠١٩
Email: adxxx@tu.edu.iq

This research tackles the question of " the efficiency flexible groups on developing tolerance values in Islamic education for fourth secondary **Students** ".

The researcher used empirical design of two equivalent group (experimental and controlling). The sample consisted of (٦٢) **Students** of fourth secondary class and divided into two groups:

Division (A) with (٣٠) **Students** and controlling group (division B) with (٣٢) **Students**.

The researcher made tool to measure tolerance values made of (٢٨) items. Reliability and validitty wer found. The experiment lasted for (٩) weeks.

After treating data statistically, the following results were found.

١. Statistically significant differences between control and experimental groups in tolerance values scale pre-post one and in favor of experimental group.

٢- Statistically significant differences between the two groups in tolerance values scale in development degrees and in favor of experimental group.

٣. Statistically significant differences between pre-post test in tolerance values scale in favour of experimental group of recommendation and suggestion.

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05>

فاعلية استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية

م - لبنى يوسف حسن / كلية التربية الاساسية - جامعة الموصل

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على "فاعلية استراتيجيات المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية "

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة، بلغ حجم عينة البحث (٦٢) طالبا من طلاب الصف الرابع العلمي وتم تقسيمهم الى مجموعتين التجريبية والتي مثلت شعبة (أ) وبلغ عددها (٣٠) طالبا والمجموعة الضابطة والتي مثلت شعبة (ب) وبلغ عددها (٣٢) طالبا، واعدت الباحثة اداة لقياس قيم التسامح مكون من (٢٨) فقرة وتم استخراج الصدق والثبات، واستمرت التجربة (٩) اسابيع وبعد معالجة البيانات احصائياً تم التوصل الى النتائج الاتية:

١. وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم التسامح الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
٢. وجود فروق دالة احصائياً في متوسط الفرق لدرجات طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.
٣. وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي .

مشكلة البحث

ترى الباحثة ان عملية تدريس التربية الإسلامية ينبغي ان تركز على اسس قوامها الموضوعية والدقة والوضوح والامانة في عرض المعلومات وتعد الطريقة التدريسية وسيلة اساسية في الوصول الى ذلك بعيداً عن الرد والتلقين القائم على الحفظ والاستظهار.

لذا ينبغي استخدام الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة التي تسعى الى نقل النشاط التعليمي من المعلم الى المتعلم مع بقاء دور المعلم مرشداً وموجهاً يعمل مع طلابه من اجل تحقيق الاهداف التربوية واصبحت مادة التعليم وسيلة لتنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها وليست هدفاً معرفياً فحسب. وقد اكدت العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الجامعات العراقية على ضرورة استخدام طرائق تدريسية واستراتيجيات حديثة ...

اذا دعت الندوة الفكرية الخامسة المنعقدة في بغداد عام (٢٠٠٣) الى ضرورة تطوير اداء المدرسين والاستعانة بالطرائق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة من اجل الوصول الى تعلم افضل مما دفع الباحثة الى اعتماد مبدأ تنويع التدريس في التعلم واستخدام احدي استراتيجياته (مؤتمر جامعة بغداد، ٢٠٠٣: ١٨) استراتيجيات المجموعات المرنة عسى ان تحقق تحسن في استيعاب المواضيع الصف الرابع العلمي في مادة التربية الاسلامية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان مجموعة التسامح له اهمية كبيرة في حياتنا اليومية لأنه هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يفضي الى السلام والمحبة والتآزر... وعليه ارتأت الباحثة على القيام بأجراء هذه البحث والتي تحدد مشكلته بالسؤال الاتي:

ما فاعليه استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة التربية الإسلامية ؟

اهمية البحث:

تعد التربية اداة لنقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والمعلومات المختلفة من جيل الى جيل اخر وهي تجعل التواصل مع الاخرين ممكناً (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٩) فهي واجبة بالنسبة الى الفرد والمجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة زادت حاجته الى التربية اذ بواسطتها يوجه الافراد وينشؤون على وفق فلسفة الدولة التي ينتمون اليها ليؤدوا ادوارهم مستقبلاً في خدمة بلدهم وتقدمه (عباس ، ٢٠١١: ٤١).

ويشهد العالم تطوراً معرفياً وتقنياً سريعاً ومتنوعاً انعكس على مجمل نشاطات الحياة منها مؤسسات التربية والتعليم.

لأنها اكثر الحقول المستفيدة من هذا التطور فهي التي تستوعب اعداداً كبيرة من افراد المجتمع الذين هم بحاجة الى الامام بهذه التطورات للإفادة في التطبيقات الحياتية والعملية، وفي ضوء التطورات المعرفية والتقنية المتلاحقة كان لابد من ان يحدث ما يشبه الثورة او الحركة الشاملة في تحديث المناهج الدراسية وطرائق واساليب تدريسها لكي تتصدى لمتطلبات العمر وجعل العالم والتكنولوجيا في خدمة الانسان والمجتمع (عطا الله، ٢٠٠٢: ٥٢) ومادة التربية الاسلامية ليست كغيرها من المواد تدريس لاكتساب المتعلم حصيلة من المعارف والخبرات والمهارات فحسب لكنها تصفي الروح وعشري في القلوب وتحرك المشاعر والوجدان وتثير العواطف والاحاسيس وترتبط كل الارتباط بالسلوك والاخلاق سواء في علاقة الشخص بربه او في تعامله مع غيره من بني البشر (البدري، ١٩٩٠: ١٦)

بدأ الاهتمام الفعلي بالتعليم في مجموعات صغيرة اوائل الثمانينات وزاد الاهتمام به كاستراتيجية في الستينات ويرجع ذلك الى امكانية استخدامه كبديل للتعليم التقليدي الذي يؤدي الى التنافس بين المتعلمين، حيث ظهرت دراسات في هذا الوقت تركز على بعض القضايا المتعلقة بالممارسات الخاطئة في التعليم والتي ادت الى صدور العديد من القوانين والتشريعات التي تنص على حق الفرد في التعلم حسب قدرته وحاجاته، ومن هنا برزت اهمية التدريس والتدريس في مجموعات صغيرة مرنة كطريقة جيدة في اقبال المعلومات الى المتعلم وحثه على المشاركة والمساهمة بفاعلية في العملية التعليمية (بركات، ٢٠٠٥: ٤) وان استراتيجية المجموعات المرنة الصغيرة من اهم الاستراتيجيات التي يحقق من خلالها المعلم تنويع التدريس وتمكنه من تفصيل الانشطة التعليمية، لتتواءم مع احتياجات الطلاب وقدراتهم، كما يحقق من خلالها الاهداف المجتمعة او التنمية الشاملة المتكافئة (ابراهيم، ٢٠١٠: ٥٨-٥٩).وان استراتيجية المجموعات المرنة من افضل الاستراتيجيات التدريسية للتربية الاسلامية وغيرها من المواد الدراسية الاخرى لأنها تتميز في انها تتيح فرصة كبيرة لمشاركة الطلبة في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار وتوفير الفرص للتعارف عن قرب بين اعضاء الصف جميعهم وتمنع التكتل بين الطلبة وتوفر لهم فرصة

مهارات العمل في فريق وتقبل الآراء المختلفة ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطريقة حضارية ومن خلالها يستطيع الطلاب دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة داخل المجموعات المرنة مع تبادل الأدوار وملاحظة سلوك كل طالب داخل المجموعة (كوجك واخرون، ٢٠٠٨: ١٢٣) (ابراهيم، ٢٠١٠: ٥٩)

ويعد التسامح احد الفضائل الاخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية الى مرتبة انسانية سامية تتحلى بالعمو واحترام ثقافة الاخر وهو ضرورة اجتماعية لما له اهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الاهلي والافراد والجماعات (النجار وابو غالي، ٢٠١٧: ٤٢٤).

والتسامح هو جزء اصيل في ثقافتنا العربية والاسلامية وقيمة من قيم الاسلام الحنيف رسمتها الشريعة الاسلامية وحث عليها القران الكريم في قوله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل: ١٢٥) والتسامح هو المفهوم الشامل والمعتاد لمعظم الظواهر الاجتماعية . (مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان، ٢٠١٢: ٤٢٤)

والتسامح ليس منة او هبة يتفضل بها احد على غيره انه حق تنتزع المجتمعات حينما تتخرط بفعالية الاختلاف متعدد المستويات والمعاني (السيد، ٢٠٠٥: ٩٩).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

فاعلية استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الاسلامية.

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس قيم التسامح القبلي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

٢- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

٣- المادة العلمية: من سورة ياسين (٥٩-٨٣) اكبر الكبائر، نبي الله الياس (عليه السلام)، حرمة تكفير المسلم، الرياء، من سورة سبأ، طرق النجاة، نبي الله ادريس (عليه السلام) ، حقوق الانسان في الاسلام ، الحياء .

تحديد المصطلحات

اولاً: الاستراتيجية

عرفها كل من:

١- ابو سميرة(٢٠٠٧) بانها مجموعة من الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المدرس او يخطط لاتباعها الواحدة تلو الاخرى وبشكل متسلسل مستخدماً الامكانيات المادية لمساعدة طلبته على اتقان الاهداف المتوخاة (ابو سميرة، ٢٠٠٧:٣٤٥).

٢- الزيات، (٢٠٠٧) هي التخطيط والمعالجة العقلية والمعرفية والمهارية الفاعلة لتحقيق الاهداف(الزيات، ٢٠٠٧: ٢٣) .

وتعرف الباحثة الاستراتيجية الإجرائية:

مجموعة من الاجراءات والممارسات والانشطة التي يقوم بها مدرس التربية الاسلامية داخل غرفة الصف في مادة التربية الاسلامية باتباع خطوات المجموعات المرنة المعدة من قبل الباحثة في الخطة.

ثانياً: المجموعات المرنة

عرفها كل من:

١- مرعي والحسنية (٢٠٠٢): هي طريقة تقوم على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة تعمل معاً من اجل تحقيق هدف معين او اهداف بقلمهم الصفي. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ٨٤).

٢- القبيلات (٢٠٠٥): طريقة تدريس يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل غرفة الصف تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية (عالي، متوسط، ضعيف) يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف او عدة اهداف مختلفة لزيادة تعلمهم وتعليمهم وتعليم بعضهم بعضاً (القبيلات، ٢٠٠٥: ١٤٢).

٣- كوجك (٢٠٠٨): بانها مجموعة من الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المدرس ويمكنه من تنويع التدريس وتحقيق الاهداف المجتمعية وتنمية الشاملة المتكاملة للطلبة جميعهم (كوجك، ٢٠٠٨: ١٢٤) .

٤- التعريف الاجرائي للمجموعات المرنة: مجموعة من الخطوات المنتظمة والمتسلسلة التي يقوم بها المدرس مع طلاب المجموعة التجريبية وان كل طالب هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المدرس في ضوء خطوات المجموعات المرنة وفي ضوء خصائص الطلاب وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ويستطيع الطالب التنقل بحرية ضمن المجموعات بحسب مستواها وقدراتها.

ثالثاً التسامح:

عرفه كل من:

١. منظمة اليونسكو (UDAP): يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا والاشكال والتعبير والصفات الانسانية لدينا ويعزز هذا التسامح بالمعرفة والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد وانه الوثام في سياق الاختلاف وهو ليس واجبا اخلاقياً فحسب وانما هو واجب ديني وقانوني وهو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب (منظمة اليونسكو، ١٩٩٥).

٢. شقيرة (٢٠١٠): هو مكون مصرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخرين والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذات ومع الآخرين وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة. (شقير، ٢٠١٠: ٣٥).

٣. زيد (٢٠١٤): ان التسامح موقف ايجابي مستلهم من العقائد والافكار يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيداً عن التهميش دينياً وسياسياً وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته. (زين الدين، ٢٠١٢: ٥٧).

التعريف الاجرائي للتسامح:

هو الاعتراف بحقوق الآخرين وهوياتهم واحترام العادات والمعتقدات والتقاليد ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي من خلال اجابتهم على المقياس الذي اعدته الباحثة.

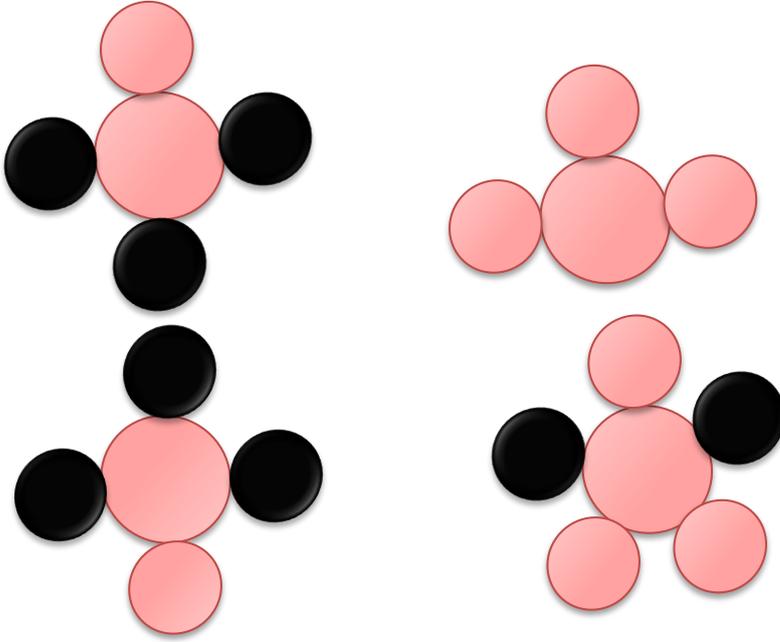
خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً : المجموعات المرنة

اهمية المجموعات المرنة

تستند هذه الاستراتيجية على اساس مهم هو ان كل طالب في الصف هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المدرس في ضوء خصائص الطلاب. ويختلف اساس تشكيل المجموعات تبعاً للموقف التعليمي فأحياناً تكون المجموعة متجانسة القدرات او الميول او الاستعداد وحياناً يكون اعضاء المجموعة مختلفين في انماط التعلم او في الميول او في التجارب السابقة والمعلومات عن الموضوع المطروح. (كوجك، ٢٠٠٨: ١٢٣) (ابراهيم، ٢٠١٠: ٥٧-٥٨)

ويسمح فيها بانتقال الطالب من مجموعة الى مجموعة اخرى تبعا لاحتياجاته التعليمية وعلى المدرس متابعة الطلاب من خلال الانتقال والتحول بين المجموعات لتيسير عملية التعلم ومتابعة جميع الطلاب ويتم تهيئة واعداد المكان وتزويده بمصادر التعلم المناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلائم مع خصائص الطلاب وعلى المعلم ان يهتم بتقييم الطلاب بشكل منفرد وفقاً لمستوى الانجاز الذي حققه كل منهم والشكل (١) التالي يوضح فكرة المجموعات المرنة



شكل (١) فكرة المجموعات المرنة

(كوجك، ٢٠٠٨: ١٢٣)

دور المعلم في نجاح استراتيجيات المجموعات المرنة :

١. وضوح ودقة المعلومات التي يقدمها المدرس للطلاب قبل البدء في العمل.
٢. ملاحظة المدرس أثناء الدرس والتدخل للمساعدة إذا لزم الأمر.
٣. تحتاج المجموعات المرنة إلى إدارة حاسمة من المعلم ومشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية النظام.
٤. الالتزام بالقواعد والقوانين التي يضعها المعلم بالنسبة للسلوك داخل الصف. (ابراهيم، ٢٠١٠: ٥٨)

مميزات استراتيجيات المجموعات المرنة:

- ١- تتيح فرصة كبيرة لمشاركة الطلاب في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار.
- ٢- توفر الفرص للتعرف عن قرب بين أعضاء الصف وتمنع التكتل بين الطلاب.
- ٣- يتعلم الطلاب مهارات العمل في فريق وتقبل الآراء المختلفة ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطرق حضارية.
- ٤- يستطيع الطلاب دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة من خلال تلك المجموعات.
- ٥- يتيح فرص التعليم وتعلم الاقران مع تبادل الأدوار من موضوع إلى آخر.
- ٦- تساعد مرونة تشكيل المجموعات المعلم في ملاحظة سلوك الطلاب في المجموعات المختلفة (بركات، ٢٠٠٥: ٤).

خصائص التعلم في استراتيجيات المجموعات المرنة:

- ١- أنه تعلم فعال ناتج عن تدريس فعال في تحقيق العديد من الأهداف في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

٢- ان مواقف التدريس هي مواقف جماعية حيث يقسم الطلاب الى مجموعات صغيرة من (٥-٦) طلاب في المجموعة الواحدة يعملون معاً لتحقيق اهداف مشتركة من خلال مساهمة كل تلميذ في المجموعات بمجهود للوصول الى تلك الاهداف.

٣- ان كل تلميذ في المجموعة له دور فعال يؤكد نشاطه وبالتالي فان الجهد المبذول في المواقف التعليمي يمكن ان يؤدي الى بقاء اثر التعلم ووظيفة انتقاله (محمد، ٢٠١٣، ١٠).

ثانياً: التسامح

التسامح في الفكر العربي الاسلامي

جاء الاسلام برسالة قدسية في تكريم الانسان انطلاقاً من نظرة شاملة للكون والحياة الانسانية المختلفة لمختلف جوانبها الروحية والعقائدية والاجتماعية، وتميزه هذه النظرة بطابعها الفلسفي الشمولي للعمق الانساني، فالاسلام دين عالمي يتجه برسالته الى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسى دعائم الامن والسلام على الارض وتدعو الى التعايش الايجابي بين البشر جميعاً و التعايش القائم على الاخاء والتسامح بين الناس بغض النظر عن اجناسهم و الوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدرون من نفس واحدة (زقزوق، ٢٠٠٣: ٧) حيث قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١)

و ان هناك آيات دالة على وجوب التسامح يجب الالتزام به في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤).

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف: ٨٩) ومن آيات التسامح الاسلامي المتعلقة بالنبي

الاعظم (ﷺ) قوله تعالى: ﴿حُذِرَ الْعَفْوُ وَأُمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الاعراف: ١٩٩)

ولعل اروع الامثلة على التسامح في تاريخ الانسانية منذ ان خلق الله الارض ومن عليها كان تسامح النبي الاكرم نبي الامة المصطفى (ﷺ) في تعامله مع اعدائه الذين حاربوه واضطهدوه على مدار واحد وعشرين عاماً حتى اذا نصره الله بفتح مكة يأتيه الملا من قريش مستسلماً فيقول لهم اذهبوا انتم الطلقاء ولا تثريب عليكم ويغفر الله لكم. هذا هو التسامح في اسمة صورة اذ يكون العفو عند المقدرة ومن موقع العزة والرحمة (علوان، ١٩٨٠: ١٥٦)

لقد كان النبي (ﷺ) نبراس حب واخاء ومساواة اذ يقول مخاطباً الجماعة: "لن تؤمنوا حتى ترحموا، فرد البعض: يا رسول الله كلنا رحيم فقال (ﷺ): انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة عامة للناس (السعيد، ١٩٦٣: ١٥١)

وعلى هذا الاساس ومن ذلك المنطلق قدم الاسلام مفهوماً جديداً تجاوز المبدأ المحايد لحقوق الانسان والمتمثل في المساواة وعدم الاكتراث بالاختلاف الى الايجابية في التعامل التي تشعر الاخر

بدفء المحبة والاخوة وليس اوجب للمحبة من التسامح والسماحة فسلوكنا الفاضل وتسامحنا وسخاؤنا من شأنه ان يقنع الاخر الذي يحمل نفس الاعجاب يدعوا الى الخير والتسامح (قداوي، ٢٠١٧: ٣٦)

المراحل التي يمر بها التسامح:

- ١- الانكار: ويحدث عندما تحدث الاساءة لأول مرة وهذه المرحلة تمكن الفرد مؤقتاً من تجنب مشاعر الالم والخوف والغضب.
- ٢- الغضب: وتتميز هذه المرحلة بالإحباط والاثارة، فالفرد من الممكن ان يبدأ في لوم الاخرين وتعبيرات الغضب تكون ممهد للعفو.
- ٣- المساومة: في هذه المرحلة تحدث وتأخذ صور مختلفة والرغبة في التغير، ومن الممكن ان يحجب المساء اليه العفو مالم يؤدي المسيء بعض السلوكيات لإرضائه.
- ٤- الاكتئاب: المساء اليه يحزن لفقد العلاقة بينه وبين المسيء ويدرك كلا الطرفين ان الامور تسير على ما يرام.
- ٥- القبول: في هذه المرحلة الاخيرة يتقبل المساء اليه كل اخطاء ونواقص المسيء ويقر بخبرة المعاناة التي مر بها (منصور، ٢٠٠٩: ٢٢٥).

دور التربية والتعليم في تعزيز قيم التسامح

ان للتربية والتعليم لها دور في دعم الحوار المشترك والتسامح لتأثيره على العقول ويمكن للتربية ان تقدم ارضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير وتعزيز المناهج بقيم التسامح (saad El Din, ٢٠٠٤: ٩).

لذلك لابد من تعليم التسامح والتخطيط له في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، وان المعلم له دور بارز في تكريس ثقافة التسامح باعتباره نموذجاً هادفاً للتسامح بين طلابه (الانصاري، ٢٠١٢: ١٥). وان مسالة اعتماد اساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح يعد مطلباً ضرورياً يتضمن في البدء معرفة التسامح كثقافة سائدة ولاتتناقض مع جوهر الديانات السماوية ومن ثم يتم البحث في جذور ثقافة الصف والتطرف وهي الثقافة الاشد عداءً لثقافة التسامح. وان التعليم هو مصدر الثقافة ومنبعها وهو الذي يبني الفرد تربوياً وعلمياً ومعرفياً فضلاً عن المصادر الاخرى التي تتأثر بخبرات الحياة وتجاربها والاعلام والتثقيف الذاتي (الحارث، ٢٠٠٧: ١٢).

اهداف التسامح

- ١- تقوية العلاقات الانسانية واواصر المحبة.
- ٢- الاحترام المتبادل بين الجميع في كل المواضيع.
- ٣- احترام حرية الانسان وحقوقه.
- ٤- التغلب على المواقف التعصبية والتميز به.
- ٥- اختلاف الرأي دون اللجوء الى التهجم او التعصب.

٦-الانفتاح في تقبل وجهات النظر .

٧-توفير قدر كبير من الصحة والارتياح النفسي.

٨-زوال الاحقاد والضغائن في نفوس الناس.

٩-تقوية الروابط بين الافراد والجماعات والانصراف الى البناء والتعمير .

١٠-استشعار صفة الله تعالى وهي (العفو والتسامح) (قداوي، ٢٠١٧: ٥٠)

دراسات سابقة

المحور الاول: الدراسات التي تناولت استراتيجية المجموعات المرنة:

١- دراسة بركات (٢٠٠٥)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت الى التعرف على تأثير استخدام طريقة التعليم في مجموعات صغيرة على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الثاني الاساسي في مادة الرياضيات ومدى انعكاس ذلك على المهارات الاجتماعية واستجابة الخوف والخجل لديهن. تكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبة تم تدريسهن بطريقة المجموعات الصغيرة والآخرى مثلت المجموعة الضابطة وتضم (٤٦) طالبة تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية.

وبعد اتمام الاجراءات التجريبية لمعرفة اداء كلا المجموعتين وجمع البيانات اللازمة وتحليلها، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق في درجات التحصيل الفوري والمؤجل للطالبات في مادة الرياضيات وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى المهارات الاجتماعية او مستوى استجابة الخوف والخجل لدى الطالبات وعلاقتها بطريقة التعليم في المجموعات الصغيرة (بركات، ٢٠٠٥).

٢- دراسة محمد ٢٠١٣

اجريت الدراسة في العراق، جامعة الموصل وهدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمعلومات في مادة العلوم واحتفاظهن بها. ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين واستخدمت التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين اتخذت أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة، وبلغ حجم عينة البحث (٦٦) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

وبواقع (٣٢) في المجموعة التجريبية و (٣٤) في المجموعة الضابطة، وقد اجريت عملية التكافؤ افراد مجموعتي البحث في عدة متغيرات، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٧) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد ثلاثي البدال وقد اتم الاختبار بصدق المحتوى والتحقق من خصائصه السايكو مئوية لفقراته وتباينه العالي وكنت بداية تطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (٢٠١٢-٢٠١٣) واستمرت (٥) اسابيع ثم طبقت الاختبار التحصيلي وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t- Lest) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج وجود فرق ذي

دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل واحتفاظ افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للمعلومات في مادة العلوم كلا على حدة ولمصلحة المجموعة التجريبية (محمد، ٢٠١٣)

٣- دراسة الربيعي ٢٠١٥

اجريت الدراسة في العراق في جامعة القادسية وهدفت الى التعرف (اثر استراتيجيات المجموعات المرنة في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ولتحقيق البحث اختيار الباحث عشوائيا اعدادية الثقلين للبنين في مركز محافظة القادسية وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي في تلك المدرسة بعد استبعاد (٥) طلاب يتم اجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وبعد تحديد المادة الدراسية صاغ الباحث (٦٥) هدفا سلوكيا واعدده خطأً تدريسية لموضوعات البلاغة التي ستدرس في التجربة وقام بعرض نماذج منها على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال رائق التدريس وعلم النفس لمعرفة صدقها وملائمتها لمتغيرات البحث، وكذلك اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة البلاغة يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتؤكد من صدقه وثباته بنفسه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وقد درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسه خلال مدة التجربة لتي استمرت (١٠) اسابيع وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين واستعمل الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة سيرفان برون، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل قوة التميز، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة باستراتيجية المجموعات المرنة على طلاب المجموعة الذين درسوا مادة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل (الربيعي، ٢٠١٥).

٤- دراسة الكيكي (٢٠١٥)

اجريت الدراسة في الموقع البديل عن جامعة الموصل وهدفت الى معرفة اثر استراتيجيات المجموعات المرنة في تحصيل تلامذة التربية الخاصة للصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ثقتهم بأنفسهم ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث اربع فرضيات واستخدم التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة الذي يتكون من مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وقد راعى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني محسوباً بالأشهر واختيار الذكاء ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في نصف السنة والمعدل العام والمستوى التعليمي للإباء والامهات ودرجات الاختبار القبلي لمقياس الثقة بالنفس.

وبلغت عينة الدراسة (١٩) تلميذاً:

وكانت اداتا البحث اختباراً تحصيلياً مكون من ٣٤ فقرة ومقياس الثقة بالنفس مكون من (٤١) فقرة واوجد معامل الصعوبة والتميز للاختبار التحصيلي ومعامل التمييز للثقة بالنفس فضلاً عن التحقق من الصدق والثبات.

وتم استخدام الوسائل الاحصائية باستخراج النتائج وهي مان- وتتي واختبار ولكوكسن اظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية وقدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات (الكيكي، ٢٠١٥) المحور الثاني

لم تعثر الباحثة على اية دراسة تجريبية تخص الموضوع .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١- الاهداف: ففي المحور الاول هدفت الدراسات جميعها الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم واحتفاظهن بها كما في دراسة (محمد، ٢٠١٣)

١. الاهداف: ففي المحور الاول هدفت الدراسات جميعها الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية مجموعات صغيرة على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الثاني الاساسي في مادة الرياضيات كدراسة بركات (٢٠٠٥) واثر استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم واحتفاظهن بها كما في يدرارة (محمد، ٢٠١٣) اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة كما في دراسة (الربيعي، ٢٠١٥) واثر استراتيجية المجموعات المرنة في تحصيل تلامذة التربية الخاصة للصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ثقهم بأنفسهم كما في دراسة (الكيكي، ٢٠١٥) اما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح.

٢. العينة: تتباين حجم للدراسات السابقة اذا تراوحت بين (١٣٩) كما في دراسة بركات (٢٠٠٥) و (٦٦) كما في دراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة الربيعي (٢٠١٥) (٤٠) ودراسة الكيكي (٢٠١٥) بلغت عينة الدراسة فيها (١٩) تلميذ اما الدراسة الحالية بلغت (٦٢) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي:

٣. مكان الدراسة: تباينت مكان الدراسات السابقة فقد اجريت في العراق كدراسة محمد ٢٠١٣ ودراسة الكيكي (٢٠١٥) ودراسة الربيعي، (٢٠١٥) اما دراسة بركات (٢٠٠٥) اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق (٢٠١٨).

٤. المرحلة الدراسية: اختلفت الدراسات السابقة فكانت في الصف الثاني الاساسي كما في دراسة بركات (٢٠٠٥) والصف الخامس الابتدائي كما في دراسة محمد (٢٠١٣) والصف الخامس الادبي كما في دراسة الربيعي (٢٠١٥) والصف الرابع الابتدائي كما في دراسة (٢٠١٥) اما الدراسة الحالية فقد تناولت الصف الرابع الادبي لسنة (٢٠١٨).

٥. الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها ومنها الاختبار التائي لصيغتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسوت ومعادلة سبيدمان براون معادلة معامل الصعوبة وقوة التميز وباستخدام مان وتتي واختبار ولكوكسن اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معادلة ركيودر- ريتشاردسون (٢٠) واختبار مربع كاي

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي للبحث

يتمكن الباحث من خلال التصميم التجريبي من تحديد نوع البيانات التي يتطلبها البحث واختيار الاساليب المناسبة لجمعها وتحليلها اضافة الى تحديد المتغيرات وانواعها التي يجدر تناولها في التجربة (الجادري وابوحلو، ٢٠٠٩: ٢٤٩) لذا اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية والجدول (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التطبيق القبلي	المتغير المستقل	التطبيق البعدي
التجريبية	قيم التسامح	استراتيجية المجموعات المرنة	قيم للتسامح
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد الذين يشكلون موضوع البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى ان يعمم النتائج عليها (عباس واخرون، ٢٠١١: ٢١٧) ويشمل المجتمع جميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

ثالثاً: عينة البحث

يقصد بعينة البحث انها جزء من المجتمع الاصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من افراد المجتمع الاصلي (الاعليج، ٢٠١٠: ٩١) وقد تم اختيار عينة البحث التي تتكون من (٦٢) طالبا من طلاب الصف الرابع العلمي، الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٠) طالبا والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٢) طالبا.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

ان عمليتي تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث لا يمكن ان تعالج معالجة عارضة لأنها امر بالغ الاهمية، اذ لا بد ان تكون المجموعتان متماثلتين بقدر الامكان في العوامل جميعاً التي تؤثر على المتغير التابع (فان دالين، ١٩٨٥: ٣٦٧).

وبهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث تم ضبط المتغيرات الاتية كما موضح في الجدول (٢) والجدول (٣):

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
 ٢. درجات مادة التربية الاسلامية.
 ٣. الاختبار القلبي لقيم التسامح.
 ٤. المستوى التعليمي للاب والام كما موضح في الجدول (٣).
 ٥. درجات اختبار حاصل الذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة- المقياس العراقي لفخري الدباغ (١٩٨٢). كما موضح في الجدول (٢)
- جدول (٢)**

التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	٢٠٧,٧٦٦٧	١٣,٥٨٦٧٣٢	٠,٤٤٩	متكافئتين
	ضابطة	٣٢	٢٠٩,٣٧٥٠	١٤,٥٢٦٣٩		
درجة الذكاء	تجريبية	٣٠	٧٤,٧٦٦٧	١٠,٦٦٦٣٦	٠,٦٠٧	متكافئتين
	ضابطة	٣٢	٧٣,٢١٨٨	٩,٤١٧٦٧		
درجة الاسلامية	تجريبية	٣٠	٧٢,٤٠٠٠	١٠,٣٨٧٦٦	٠,٤٠٩	متكافئتين
	ضابطة	٣٢	٧١,٢٨١٢	١١,٠٨٦٨٥		
الاختبار القلبي	تجريبية	٣٠	٦٢,٩٦٦٧	١٠,٣١٧٣٢	٠,٦٦٨	متكافئتين
	ضابطة	٣٢	٦١,٢٥٠٠	٩,٩٢٨٧٨		

درجة الحرية (٦٠)

جدول (٣)

تكافؤ المستوى التعليمي للام والاب

المتغير	المجموعه	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعية عليا	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
تحصيل	تجريبية	٥	٧	١٨	١,١٨٩	٥,٩٩

ن	(٠,٠٥) (٢)		١٥	١١	٦	ضابطة	الاب
متكافئتي	٥,٩٩	١,٢٠٥	١٧	٥	٨	تجريبية	تحصيل
ن	(٠,٠٥) (٢)		١٥	٩	٨	ضابطة	الام

خامساً: اعداد الخطط التدريسية

يعرف التخطيط بأنه عملية منظمة هادفة تؤدي الى بلوغ الاهداف المرسومة بفاعلية واقتدار وهي احد المكونات المهمة لعملية التدريس (جامل، ٢٠٠٢: ٢٣) فقد اعدت الباحثة الخطط التدريسية وتم عرض نموذج منها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية كما في ملحق (١) وتم اجراء التعديلات عليها في ضوء التوجيهات التي ابداهها الخبراء كما في ملحق (٢) وتم تدريس المجموعتين من قبل مدرس التربية الاسلامية.

سادساً: اداة البحث

يقصد بالأداة الطريقة او الاسلوب الذي تقاس به صفة او ظاهرة او موضوع ما والتعبير عنه بلغة رقمية (ابو جاردو، ٢٠٠٠: ٤٤٣).

ومن متطلبات تحقيق هدف البحث وجود اداة لقياس قيم التسامح وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والادبيات السابقة والمقاييس المتعلقة بالموضوع قامت بأعداد مقياس لقيم التسامح مكون من (٢٨) فقرة بثلاث بدائل هي (دائماً، احياناً، نادراً) ومكون من (٢٨) فقرة. ملحق (٢).

الصدق الظاهري للمقياس

تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية. ملحق (١)

ثبات المقاييس

تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الرابع العلمي في يوم ٢٠١٨/٢/١٨ وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة تطبيق معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٢).

التطبيق القبلي لمقياس قيم التسامح

قامت الباحثة بتطبيق مقياس على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والضابطة يوم ٢٠١٨/٢/١٩

تصحيح مقياس قيم التسامح

وضعت الباحثة لكل فقرة ثلاثة بدائل:

(دائماً، غالباً، أحياناً) واعطت كل بديل الدرجات (٣،٢،١) على التوالي فأصبحت اعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (٣*٢٨) وادنه درجة (٢٨).

تطبيق التجربة

بدأت التجربة في يوم ٢٠١٨/٢/٢٠ في الفصل الدراسي الثاني، و استمرت التجربة (٩) اسابيع اذا انتهت في يوم ٢٠١٨/٤/٢٥ بالتطبيق النهائي لمقياس قيم التسامح تم تطبيق مقياس قيم التسامح بالاتفاق مع مدرس التربية الاسلامية في يوم ٢٠١٨/٤/٢٥ على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ملحق (١)

م/ اسماء الخبراء الذين تم استشارتهم في (الخطط التدريسية، مقياس قيم التسامح)

- ١- أ.د. فاضل خليل ابراهيم كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٢- أ.م.د. خشان حسن علي كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٣- أ.م.د. احمد محمد نوري كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٤- أ.م.د. ذكري يوسف جميل كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٥- أ.م.د. انور قاسم يحيى كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٦- أ.م.د. امل فتاح زيدان كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٧- أ.م.د. فتحي طه مشعل كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل
- ٨- م. وصف مهدي يونس كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل

الفصل الرابع

اولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى للبحث والتي تنص:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس قيم التسامح الاختبار البعدي ولغرض التأكد من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ($t-test$) لكشف عن الفرق الموجود بين المجموعتين وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينتين بين متوسط درجات مجموعتي البحث في قيم التسامح

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لصالح	٢,٠٠٠	٣,٥٤٣	١٠,٣٧٠١٦	٧٢,٦٦٦٧	٣٠	التجريبية
المجموعة	(٦٠)		١٠,٠٦٧٤٦	٦٣,٤٦٨٨	٣٢	الضابطة

التجريبية	(٠,٠٥)					
-----------	--------	--	--	--	--	--

يوضح الجدول اعلاه ان متوسطات عينة مجموعتي البحث في مقياس قيم التسامح كانت (٧٢,٦٦٦٧) و (٦٣,٤٦٨٨) وان القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التسامح لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وتقبل الفرضية البديلة وتعزو الباحثة السبب ان استراتيجيات المجموعات المرنة لها دور كبير في تهيئة الفرصة لدى الطلاب في كيفية التسامح والعمل الجماعي التعاوني في المجموعات الصغيرة وتشجيع الطلاب على طرح الافكار بكل حرية مع احترام أفكار الاخرين وثقافتهم مما ادى الى خلق قيم التسامح لديهم وجاءت هذه النتيجة متفقة مع جميع الدراسات (كدراسة الربيعي ٢٠١٥ ودراسة الكيتي ٢٠١٥ ودراسة محمد ٢٠١٣ ودراسة بركات (٢٠٠٥)).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التسامح. كما موضح في الجدول (٥) جدول رقم (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التسامح

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الفرق	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لصالح	٢,٠٠٠	٢,٩٧٨	٨,٤٧٩٢	٩,٧٠٠٠	٣٠	التجريبية
المجموعة	(٦٠)		١١,٣٣٥٧٤	٢,٢١٨٨	٣٢	الضابطة
التجريبية	(٠,٠٥)					

ويوضح الجدول اعلاه ان متوسطات عينة مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمقياس التسامح كانت (٩,٧٠٠) (٢,٢١٨٨) والانحراف المعياري لمجموعتي البحث كانت (٨,٠٤٧٩٢) (١١,٣٣٥٧٤) وان القيمة التائية المحسوبة هي (٢,٩٧٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية ٢,٠٠٠ عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التسامح والسبب في ذلك ان استراتيجيات المجموعات المرنة لها دور كبير في العملية التعليمية وجعلهم قادرين على التفكير والاستنتاج والتخطيط للتعلم وخلق الثقة بالنفس في تقديم المعلومة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع كل من دراسة (بركات ٢٠٠٥، ودراسة الربيعي (٢٠١٥) ودراسة محمد ((٢٠١٣)).

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية. ولغرض التأكد من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتعرف على الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التسامح كما موضح في الجدول (٦):

جدول (٦)

متوسط الفرق في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية

العدد	المتوسط الحسابي		متوسط الفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
	القبلي	البعدي			المحسوبة	الجدولية	
٣٠	٦٢,٩٦٦٧	٧٢,٦٦٦٧	٩,٧٠٠٠	٨,٤٧٩٢	٦,٦٠٢	٢,٠٤٥	دال احصائياً

ويتضح من الجدول اعلان ان المتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية هو (٦٢,٩٦٦٧) (٧٢,٦٦٦٧) والفرق (٩,٧٠٠٠) والانحراف المعياري للفرق (٨,٠٤٧٩٢) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٦٠٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التسامح لدى طلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. والسبب في ذلك يعود الى فاعلية المجموعات المرنة في طرح المناقشات التي ساعدت على نشر قيم التسامح ما بين طلاب بكل حرية واحترام الآراء والتسامح فيما بينهم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

١. فاعلية استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية قيم التسامح بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.
٢. ان عمل الطلاب داخل المجموعات المرنة قد اعطى فرصة للتعلم التعاوني ان يخلق جو من التسامح بين الطلبة.
٣. ان حرية انتقال الطالب يعمل على رفع مستواه العلمي وخلق جو من الثقة بالنفس.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة استخدام استراتيجيات المجموعات المرنة في تدريس مادة التربية الاسلامية.
٢. ضرورة توجيه القائمين على العملية التدريسية بضرورة الاخذ بمبدأ تنويع التدريس وعدم الاعتماد على الحفظ والاستظهار.
٣. ضرورة تأكيد مشرفي ومشرفات التربية الاسلامية على استخدام الطرائق والاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس.

ثالثاً: المقترحات

١. اثر استخدام استراتيجيات المجموعات المرنة في تنمية المصالحة المعلوماتية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.
٢. اثر استراتيجيات المجموعات المرنة في تحصيل الطلاب في مادة التربية الاسلامية والثقة بالنفس.
٣. اثر استراتيجيات المجموعات المرنة لدى الطلاب في مراحل تعليمية اخرى.

References

١. Abu Jado, Saleh Mohammed Ali (٢٠٠٩), Educational psychology, ٧th Ed., Dar Al Massira For Publishing, Printing & Distribution.
٢. Abu Jado, Saleh Mohammed Ali (٢٠٠٠) Educational Psychology, ٢nd Ed., Dar Al Massira For Publishing, Printing & Distribution, Amman, Jordan
٣. Ibrahim, Fadhel Khalil (٢٠١٠), Entrance to general teaching methods, ١st Ed., Ibn Al Atheer for Publishing and Printing, University of Mosul.
٤. Al-Badri, Muhammad Abdullah Al-Mahdi (١٩٩٠), Teacher's Guide to Islamic Education, ١st Ed., Dar al Fikr, Amman-Jordan.
٥. Al-Badaniya, Diab Musa (٢٠١١) Values of Tolerance in the Curricula of University Education, Arab Journal of Security Studies and training, magazine ٢٧, issue ٥٣.
٦. Barakat, Ziad (٢٠٠٥), the Impact of the Use of the Teaching Method in Small Groups on the Immediate and Delayed Achievement Of Students In The Second Intermediate Grade In Mathematics, Unpublished Master Thesis, Palestine (٢٠٠٩)
٧. Al-Jadry, Al-Jaflo, Adnan Hussain and Yacoub Abdulla (٢٠٠٩) methodological foundations and statistical uses in the research of educational and Human sciences, Quraa' for publishing and distribution, Amman, Jordan
٨. Jaamil, Abdulrahman Abdulsalam (٢٠٠٢) General Teaching Methods And Skills of Implementation and Planning of Teaching Process I ٢, Dar al-Manahij for publishing and distribution, Amman Jordan.
٩. Al-Daalej, Ibrahim Bin Abdulaziz (٢٠١٠) Methods of scientific research, ١st ed., Safa Press.
١٠. Al-Rubaie, Dergham Sami Abdulmir (٢٠١٥), The Impact of The Flexible Groups Strategy on The Achievement of The Fifth Grade Literary Students in the Article of Rhetoric, Journal of The Faculty of Basic Education, University of Babylon.

١١. Al-Zayat, Fathi Mustafa (٢٠٠٧) Educational Difficulties-Teaching Strategies and Therapeutic Entrances, ١st Ed., University Publishing house, Amman-Jordan.
١٢. Zaqzouq, Mahmoud Hamdi (٢٠٠٣) Tolerance in Islam, Altasamoh Journal of for Intellectual Studies Issue (٣).
١٣. Alseid, Radwan (٢٠٠٥) Tolerance and the Roots of Intolerance, The Center of Philosophy of Religion Studies -Baghdad.
١٤. Attallah, Michel Kamel (٢٠٠٢) methods, modalities and distribution, Amman-Jordan.
١٥. Abbas, Mohammed Khalil et al. (٢٠١١), Introduction to research methods in education and psychology, ٢nd Ed., Almasirra for Publishing and Printing, Amman-Jordan.
١٦. Allam, Salah al-Din Mahmoud (٢٠٠٥) Statistical Methods of analysis of psychological, educational and social research data, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
١٧. Van Dalin, Dipolap (١٩٨٥) Research Methods Education and Psychology, ٣rd, Translated by Mohamed Nabil et al., Egyptian Media Library, Cairo, Egypt.
١٨. The Kubailat, Raji Issa (٢٠٠٥) Methods of Teaching science in the Basic Minimum and Kindergarten Stages, ١st, Dar Althaqafa for publishing and distribution, Amman-Jordan.
١٩. Kadawi, Majid Qasim Khalid (٢٠١٧), The impact of an educational programme in the development of tolerance and the alleviation of psychological alienation among middle school students, unpublished doctoral thesis, University of Mosul alternative site.
٢٠. Kojak, Kawtar et al. (٢٠٠٨) Diversifying teaching in the classroom-Teacher's guide to improving teaching and learning methods in the Arab World Schools, UNESCO Regional Office for Education in the Arab States-Beirut.
٢١. Al-Keiki, Hasan Abdeljabbar (٢٠١٥), the impact of the flexible group strategy on the achievement of special education students in Arabic grammar and the development of their self-confidence.
٢٢. Mohamed, Bushra Khamis (٢٠١٣) The impact of the flexible group strategy on the collection and retention of female students in science.
٢٣. Marii and alheelah , tarwake Ahmed and Mohamed Mahmoud (٢٠٠٢) General teaching methods, ١st Ed., Al-Mudarra publishing and Distribution house, Amman-Jordan.
٢٤. Mansour, Mr. El Sherbini (٢٠٠٩) Amnesty and his relationship with both life satisfaction and the five major factors.
٢٥. Ramallah Center for Human Rights Studies (٢٠١٢) Values of tolerance in school curricula in the Arab world, recommendations and mechanisms for action of the Arab Network for Tolerance, Ramallah, Palestine.
٢٦. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (١٩٩٥) UNESCO Declaration on Tolerance at its ٢٨th session, Paris, France.
٢٧. Nabhan, Musa (٢٠٠٤) Measurement basics at al-Ghoush behavioral, ١st Ed., AlSharq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
٢٨. El Najjar and Abou Ghali, Yahya Mahmoud; Atef Mahmoud (٢٠١٧) The role of higher education in promoting the values of tolerance from the point of view of students and faculty members of Al-Aqsa University, Al-Aqsa Magazine, vol. ٢١, No. ١, p. ٤٢٣-٤٤٣.
٢٩. Al-Ansari, Abdul Hameed (٢٠١٢) Culture of hatred and human tolerance, ٢nd ed., Amman-Jordan.
٣٠. Chzhen. Y(٢٠١٣) Education and democratization: tolerated diversity.
٣١. Saad EL.D.m (٢٠٠٤) The Role of the universities in fostering the Islamic chistan mutual living and Dialogue, ١٢١.